

خَمَاسِيَّاتُ الدُّعَاءِ بِصَلَاحِ الأَبْنَاءِ

الهدف العظيم: صلاح الذُرِّيَّةِ، وقبل بذل الأسباب ومعها وبعدها يكون الدعاء أعظم الحصون، ولتحقيق ذلك وضعت ترتيباً للدعاء للذُرِّيَّةِ، أرجو أنه أقرب للإجابة، وقسمته إلى ثلاثة أقسام، كل قسم يحتوي على خمس دعوات، ويمكن الاكتفاء بدعاء واحد أو أكثر من القسمين الثاني والثالث:

القِسْمُ الأوَّلُ: المقدمات التي تؤدِّي إلى إجابة الدعوات، وهي خمسة أدعية:

(١) يبدأ بالحمد، فيقول مثلاً: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ عَبْدِي الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ

عَوَجًا﴾ [الكهف: ١].

(٢) رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مَبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى أَنْ نُحَمِّدَكَ، وَكَمَا يَنْبَغِي لَكَ إِلَهِنَا إِلَهَ الْحَقِّ.

(٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا عَدَدَ خَلْقِكَ، وَرِضَا نَفْسِكَ، وَزِينَةَ عَرْشِكَ، وَمَدَادَ كَلِمَاتِكَ.

(٤) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

(٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

القِسْمُ الثَّانِي: أدعية القرآن وهي خمسة أدعية أيضًا:

(١) ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

(٢) ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي ﴿١٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤٠-٤١].

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤].

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [النمل: ١٩].

القسم الثالث: أدعية خاصة، وهي خمسة أدعية:

١) اللَّهُمَّ إني قد حاولت أن أربي ذريتي على طاعتك.. قصّر بي ضعفي، وجهلي، وذنبي، وإسرافي في أمري، ولا أجد الفرج إلا في رحمتك.. اللهم إني أكُلُ تأديبهم إليك، فأصلحهم على أكمل الوجوه التي تحبها عاجلاً غير آجل.. فأدبهم عني يا أرحم الراحمين.

٢) اللَّهُمَّ أقرّ عيني بصلاح أهلي وذريتي، وبجمال خلقهم وخلقهم، وبحفظهم للقرآن، وبتفوقهم في حياتهم، وبخشوعهم في صلاتهم.

٣) اللَّهُمَّ عجل ببعث الهمة، والعزيمة، والتقوى، والرّشاد، والنّبوغ، والصّدق، والنّور، والإيمان، والحكمة، والإخلاص، والبرّ، والطّاعة في قلوب ذريتي، وفي عقولهم، اللهم اجعلهم من الهداة المهديين، اللهم اجعلهم للمتقين إمامًا، واجعلهم ممن تباهي بهم ملائكتك.

٤) اللَّهُمَّ ارفع ذريتي مكانًا عليًا، وكن بهم حفيًا، اللهم جنبهم صحبة السوء، ويسر لهم الرّفقة الصّالحة التي تعينهم في دينهم ودنياهم، اللهم وفقهم أعظم التّوفيق، وأحسنه في دينهم ودنياهم.

٥) اللَّهُمَّ إني استودعتك نفسي وزوجي وذريتي، وما قضيت لنا من قضاء فاجعل عاقبته لنا رَشَدًا.

وآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد، وعلى آله، وصحبه أجمعين